وضحة حمد المرعي

إيكاروس فيلكا

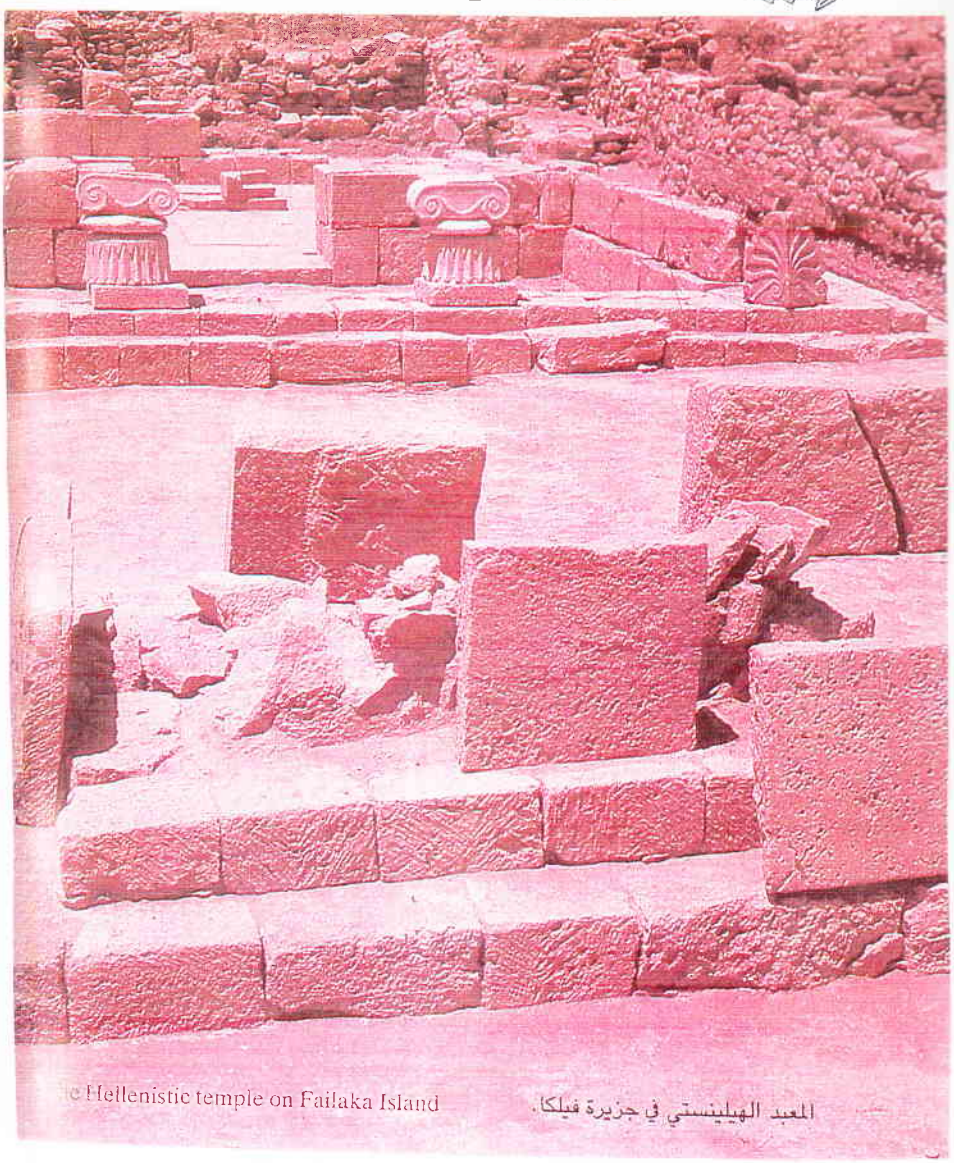

e Hellenistic temple on Failaka Island المعبد الهيلينستي في جزيرة فيلكا.

وجود يوناني في الخليج العربي

نوفمبر ١٩٩٨

إيكاروس ... فيلكا

وجود يوناني في الخليج العربي

• احدى اعمدة الهيكل اليوناني

إعداد: وضحة حمد المرعي

اشراف: أبلة رضيّة الأستاذ

مقرر: اجتماعيات ٢٠ / ٣

ثانوية الجزائر ـ مقررات

١٩٩٨ ـ ١٩٩٩

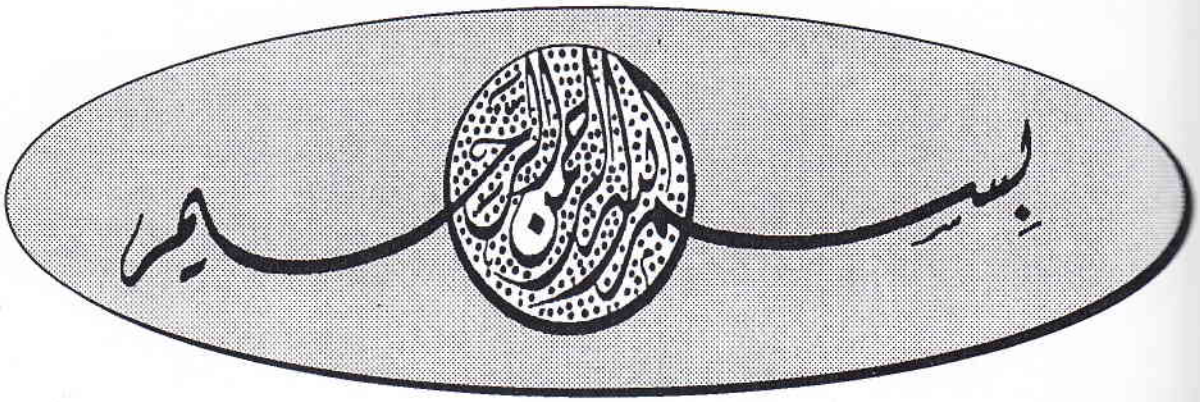
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

	الصفحة
مقدمة	١
ايكاريوس اليونانية.. فيلكا الكويتية	٢
تمهيد تاريخي	٢
اصل التسمية	٦
الجزيرة وموقعها	٧
الأهمية التاريخية	٨
فيلكا قديماً	١٠
آثار الجزيرة	١٤
معالم الجزيرة ومواردها	٢٢
فيلكا في العصر الحديث	٢٥
الخاتمة	٢٧
ملاحق	
ملحق (أ) نص الرسالة المنقوشة على حجر ايكاروس	٢٨
ملحق (ب) قصة مزار سعد وسعيد	٢٩
مراجع واطلاعات	٣٠

العصور التاريخية التي تعود اليها المكتشفات الاثرية في دولة الكويت

المواقع الأثرية بدولة الكويت

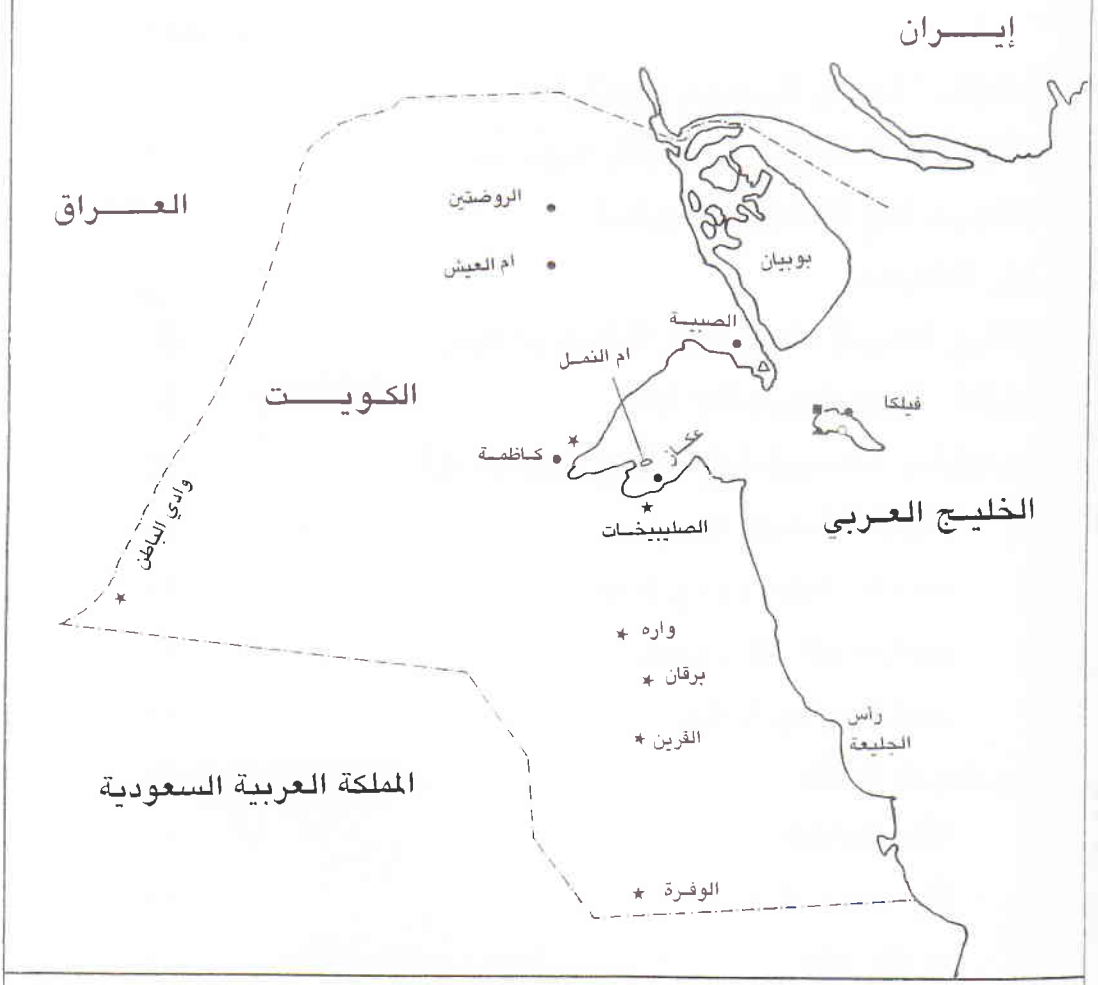

العصر الحجري الوسيط	١٣٠٠٠ ـ ٨٠٠٠ ق.م
العصر الحجري الحديث	٨٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ ق.م
فترة العبيد	٤٥٠٠ ـ ٣٥٠٠ ق.م
العصر البرونزي	٢٣٠٠ ـ ١١٠٠ ق.م
الفترة الهيلينستية	٣٣٠ ـ ١٥٠ ق.م
فترة ما قبل الاسلام	من ميلاد السيد المسيح ـ ٦٢٢ م
العصر الاسلامي	٦٢٢م ـ

★ العصر الحجري
Δ فترة العبيد
▲ العصر البرونزي
■ العصر الحديدي
○ الفترة الهيلينستيه
● العصر الاسلامي

المصدر :

الكويت : حضارة وتراث

ادارة الآثار والمتاحف ـ ص ٢١، ٢٣

جدول الخرائط واللوحات

الصفحة

- الغلاف : احدى المعابد اليونانية
- الغلاف الداخلي: إحدى الآثار اليونانية
- الكويت في العصور التاريخية
- جزر الكويت ٣
- الخليج العربي طريق يصل الشرق بالغرب ٤
- فيلكا : الجزيرة ومواقع الأثار ٥
- الحضارات القديمة في الخليج ومواطنها ١٢
  - حضارات المشرق العربي ١٢
  - حضارات الخليج ووادي السند ١٢
  - حضارات بلاد الشام ومصر ١٣
  - حضارات وادي الرافدين ١٣
- آثار جزيرة فيلكا ١٤
  - الأثار اليونانية ١٦
  - آثار عصور اخرى ١٨
  - من آثار فيلكا ٢٠
- معالم جزيرة فيلكا ومزاراتها ٢٣
- الغلاف الخلفي: حجر ايكاروس

مُقدّمة

أنه لمن المعروف بل والمؤكد أن أحوال الأماكن البشرية والاجتماعية والحضارية تتغير بتغيّر العصور والأزمنة. فليس هناك من شيء ثابت في التاريخ ولا يمكن أن يكون. فيا ما بادت حضارات من قبل ولم تقم لها قائمة من بعد كما ذكرنا الله تعالى في قرآنه العظيم

[ألم تر كيف فعل ربك بعاد، إرم ذات العماد، الذي لم يخلق مثلها في البلاد]﴿ وصدق سبحانه وتعالى. كما أن هناك حضارات اختفت من بعض المناطق لتحل محلها حضارات أخرى في نفس المناطق أو في مناطقَ أخرى غيرها. ودائماً يستفيد اللاحق من حضارة السابق وتراثه عن طريق التعرف على تاريخه وآثاره. وقد أوضح الله العزيز الحكيم ذلك في كتابه الكريم **[وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا]** • وصدق سبحانه جل وعلا.

فدائماً ما تخضع الأماكن والمناطق لهجرات أو نزوح سكاني طارئ أو تدريجي منها وإليها. وقد يكون ذلك بأسباب جيولوجية أو مناخية أو لأحوال طبيعية غير عادية مثل القحط والمجاعة والجفاف أو الأوبئة. أو قد يكون نتيجة الطلب للموارد المائية أو الزراعية أو الصناعية. أو كذلك لأسباب التنقل المروري العابر على الأماكن كونها طرق مواصلات أو مراكز تجارية أو ثقافية أو مزارات دينية وما شابهه. أو نتيجة للغزوات أو الحروب كما في العصور القديمة أو الإكتشافات الجغرافية أو الاستعمار في العصور الحديثة. وبالطبع فإن هذا يؤدي إلى اختلاطٍ للأجناس والشعوب والثقافات، مما يكوّن بدوره تشكيلات سكانية أو مجتمعية تنهض بثقافة أو حضارة جديدة قد تدوم أو تزول بعد وقت.

ولهذا فإنه لا يوجد هناك تاريخ أو حضارة تخلق من عدم أو تقوم من فراغ أو تظل إلى أبد الآبدين. والوسيلة الوحيدة تقريباً لتحديد مدى قدم أو حداثة الحضارات أو المجتمعات في الأماكن والمناطق المختلفة تكمن في ما خلّفه ساكنوها من بقايا مادية أو تراثية من أدوات ومسكوكات أو ما بقي من منشآت وأبنية مدنية أو دينية أو عسكرية وغيرها. وعلى هذا تقاس حضارات تلك المجتمعات وموقعها على مقياس التقدم والرقي. وهكذا يتم تدوين أو كتابة تاريخ مناطق الأرض بمجتمعاتها وحضاراتها وآثارها وأثرها في تاريخ وتطور البشرية .

﴿ (الفجر ٨٩ ـ ٧).

• (الحجرات ٤٩ ـ ١٣)

إيكاريوس اليونانية.. فيلكا الكويتية

الجغرافيا ❖ التاريخ ❖ العالم

تمهيد تاريخي

فيلكا هي الجزيرة الوحيدة المأهولة من جزر الكويت التسع وثاني اكبر جزيرة في المساحة بعد بوبيان (جزر الكويت الأخرى: وربة ـ بوبيان ـ مسكان ـ عوهة ـ قاروة ـ كبر ـ أم المرادم ـ أم النمل). كما تعتبر ثاني اكبر جزيرة مأهولة بالسكان في الخليج العربي بعد جزر البحرين، ولفيلكا تاريخ طويل من أحدث أحداثه معركة "الرقة" البحرية بين أهل الكويت وقوم بني كعب عام ١٧٨٣، والتي انتصر فيها الكويتيين لأسباب أحدها ضحالة سواحل فيلكا ـ ولهذا سميت معركة "الرقة" نسبةً إلى "الرّك" أو المياه الضحلة.

وما الكويت إلا جزء من شبه الجزيرة العربية ولها نصيبها من تاريخها القديم وحضارتها العريقة. فها هو "القصر الأحمر" كشاهد على "معركة الجهراء" في أوائل هذا القرن، وهناك "الروضتين" أو الرغمتين المشهورة بمياهها العذبة والتي تعرج إليها القوافل منذ القدم في طريقها من الجزيرة العربية إلى وادي الرافدين، وهناك مواقع مشابهة لها أيضاً في كل من غرب الكويت وجنوبها. ويجب أن لا ننسى منطقة كاظمة التي وقعت فيها معركة "ذات السلاسل" الشهيرة بين العرب والفرس في بداية الفتوحات الإسلامية قبل أربعة عشر قرناً.

وشبه جزيرتنا العربية تعتبر من أقدم المناطق في العالم وفي قلب العالم القديم. وقد استضافت بمرور العصور والأزمان حضارات كثيرة منها ما بقي ومنها ما اندثر. وفي حضاراتها التي نعرفه ما كان في اليمن والبحرين ونجد والحجاز، ومنها ما ورد ذكرها في القرآن الكريم مثل إرم ذات العماد ومدائن صالح وغيرها. وها هي مكة المكرمة التي يؤمها آلاف المسلمين في حجهم، ويتقبل كعبتها المشرفة جميع

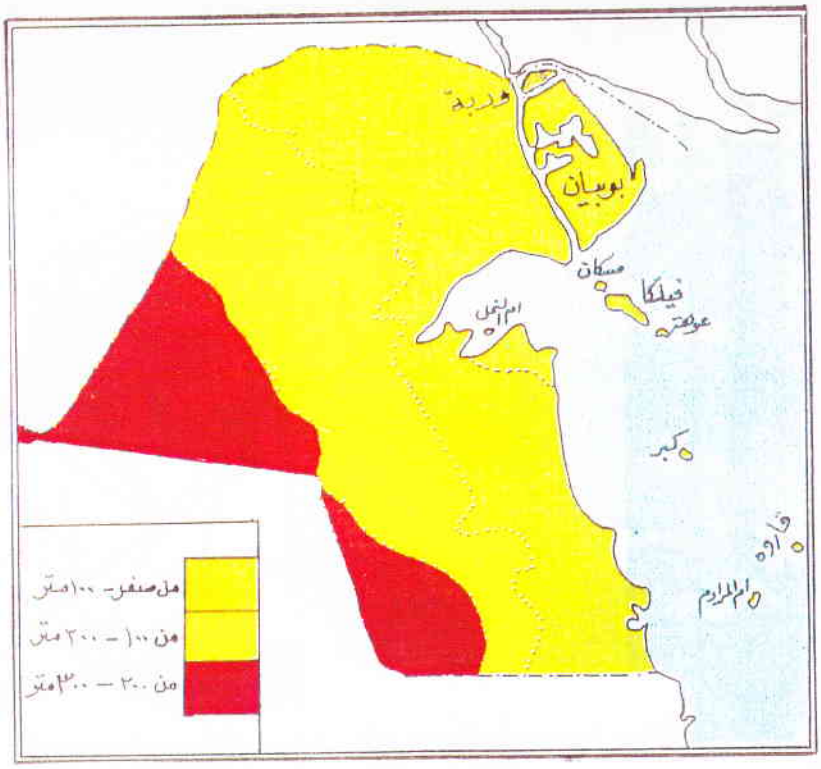
وربة
بوبيان
مسكان
فيلكا
عوهة
ام النمل
كبر
قاروه
ام المرادم
من صفر - ١٠٠ متر
من ١٠٠ - ٢٠٠ متر
من ٢٠٠ - ٣٠٠ متر

جزر الكويت

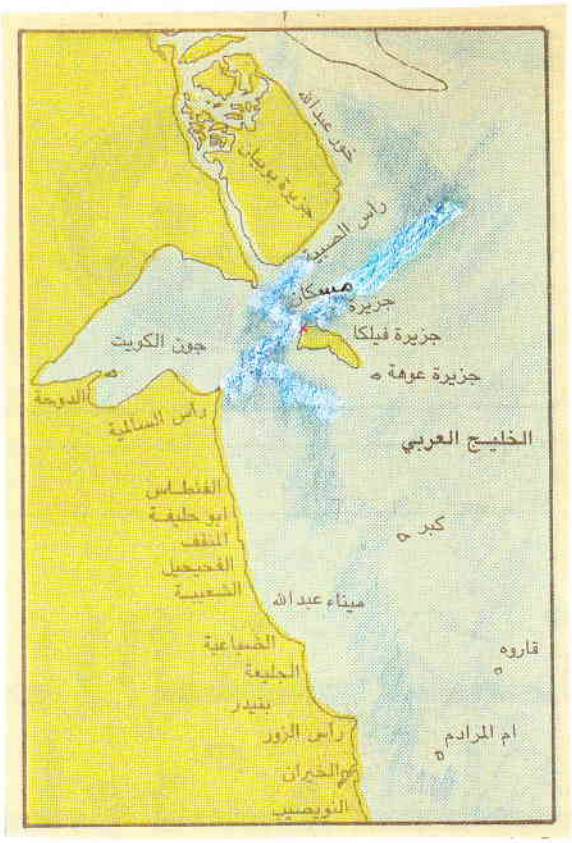
خور عبدالله
جزيرة وربة
راس الصبية
مسكان
جزيرة
جزيرة فيلكا
جزيرة عوهة
جون الكويت
الدوحة
راس السالمية
الخليج العربي
الفنطاس
ابو حليفة
المنقف
الفحيحيل
الشعيبة
كبر
ميناء عبدالله
الضباعية
الجليعة
بنيدر
قاروه
راس الزور
ام المرادم
ام الخيران
النويصيب

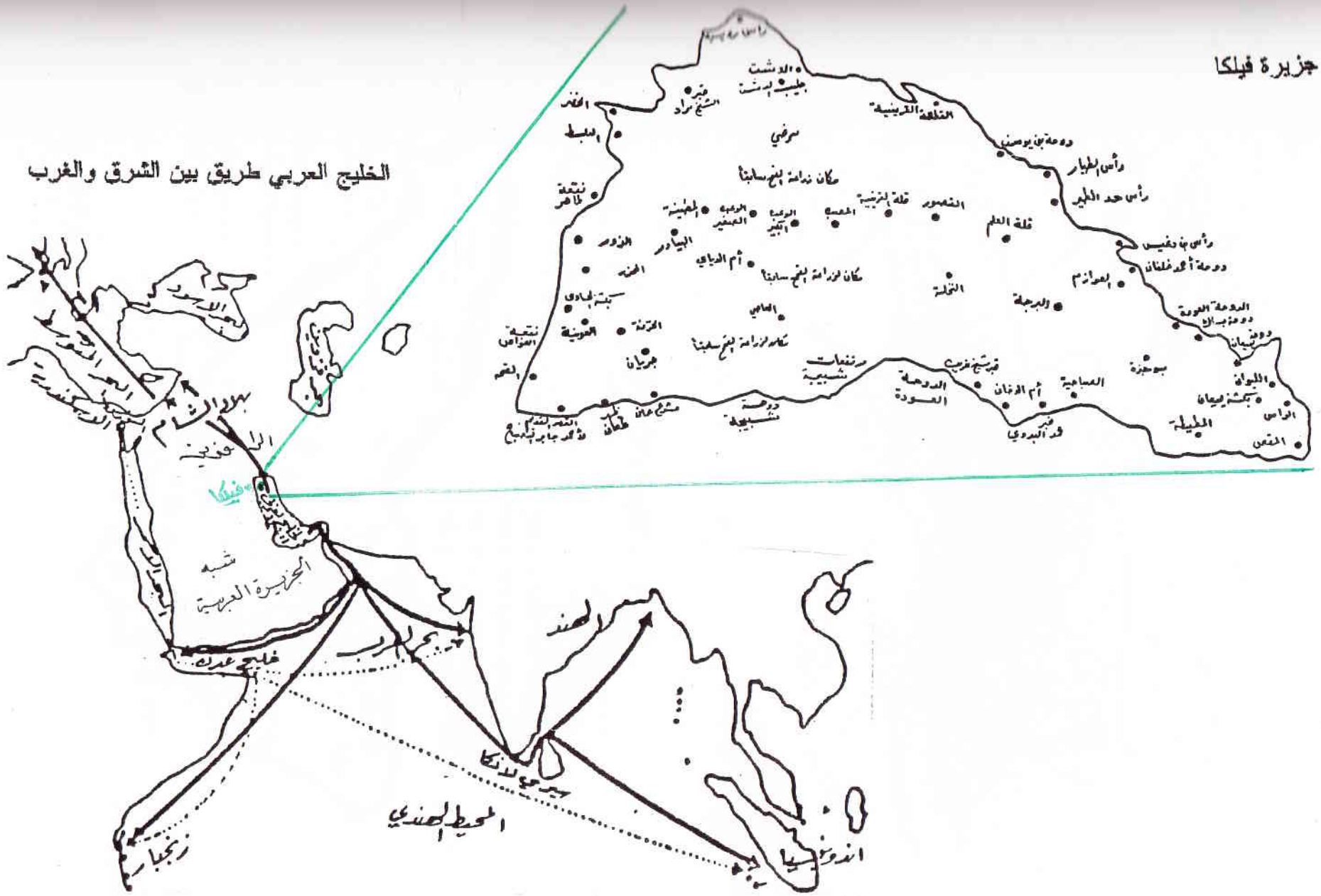
الخليج العربي طريق بين الشرق والغرب
جزيرة فيلكا
الوشت
جليب الشيوخ
الخفة
المبطة
سرضي
مكان زراعة البخ سابقا
نقيعة ناصر
الزور
الحنة
سبخة الحادي
العوسجة
الحزمة
جريان
نقيعة العواش
القصر
الشعبة
الرعية الكبير
الرعية الصغير
العطيشة
البياذر
أم الدياي
مكان زراعة البخ سابقا
العابي
مكان زراعة البخ سابقا
مرتفعات شبيبة
دوحة شبيبة
مشرع خلف
خلف
القصر القديم
قلعة الجنبي
قلعة الحلم
النواة
الدوحة العودة
قريتج غرب
أم الدخان
قصر البدوي
العباجية
بوحجرة
الدرجلة
إلعوازم
الدوحة العودة
دوحة بن يوسف
رأس الطيار
رأس حد الطير
رأس بن دفيس
دوحة أحمد خلفان
دوحة بن سبيان
اللوان
سبخة ميحان
الراس
المليلة
المقص
فيلكا
الخليج العربي
شبه الجزيرة العربية
بحر العرب
خليج عدن
البحر الأحمر
البحر المتوسط
بلاد الشام
الرافدين
المحيط الهندي
الهند
زنجبار

فيلكا : الجزيرة والآثار

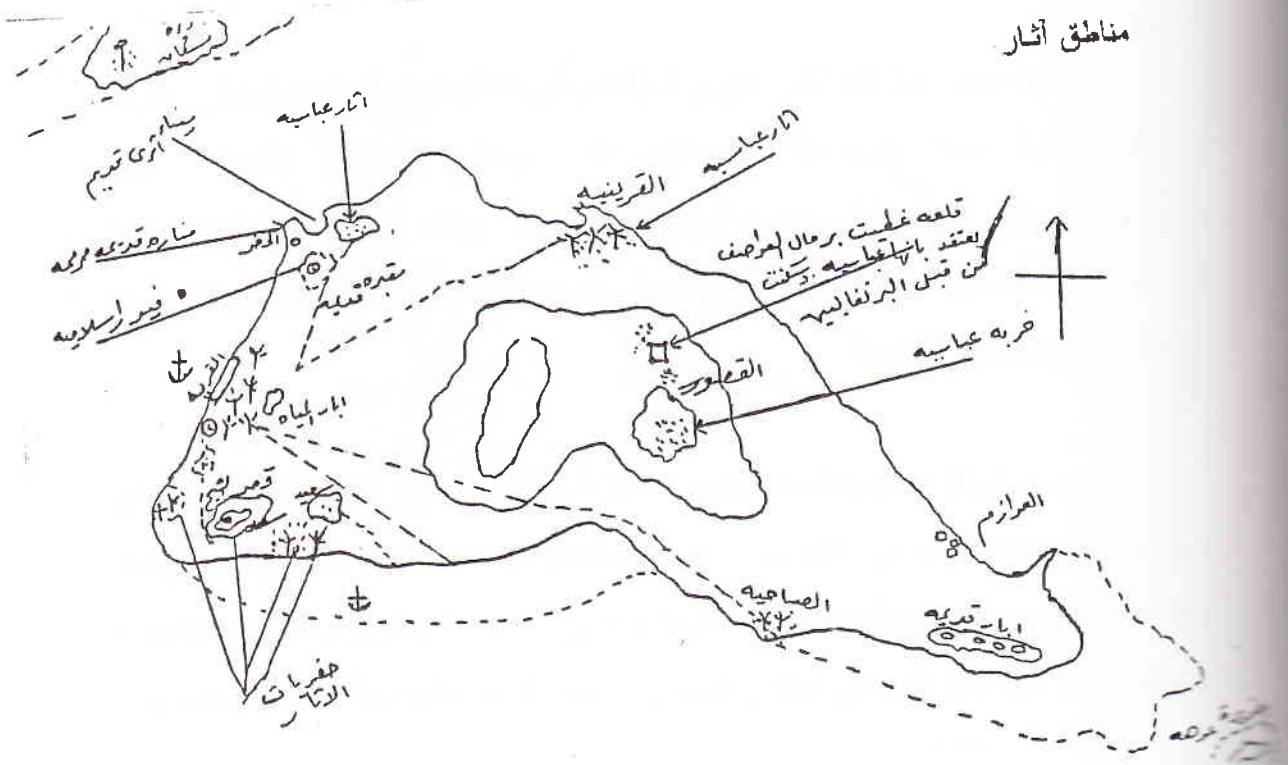

مسلمي العالم في صلاتهم باقية ما بقى الزمان، والتي أقامها بأمر سيدنا إبراهيم عليه السلام قبل آلاف السنين.

فبأسباب موقع الجزيرة العربية توالت منها واليها الهجرات والقوافل وعساكر الفاتحين منذ أقدم الأزمنة والى يومنا هذا. وهناك الكثير من الآثار والخبايا التي تم الكشف عنها وهناك آثار وخبايا أخرى لازالت دفينة الرمال تنتظر من يكشف عنها.

اصل التسمية

تعددت الأقوال والمصادر حول اصل تسمية الجزيرة وحاول الكثير من المؤرخين أن يجدوا تفسيراً صحيحاً مناسباً لأسمها. إلا أن التفسيرات اختلفت وتضاربت الآراء، فمنهم من أرجع التسمية إلى لفظه يونانية قديمة محرفة من **فيلكس** وتعني الجزيرة السعيدة، وذهب بعضهم إلى أن التسمية جاءت من كلمة **فليشا** البرتغالية وتعني الهواء النقي، ومنهم من قال إن الأسم القديم للجزيرة كان **فانا** إلا أن مصدر هذه التسمية مجهول.

وقد ثبت بعد اكتشاف آثار الجزيرة وفك رموزها أن اسم الجزيرة كان يعرف بـ **ايكاروس** "وقد أطلق عليها هذا الأسم الإمبراطور اليوناني **الإسكندر الأكبر**" [1] عند مرور جيوشه في الجزيرة في القرن الرابع قبل الميلاد، وذلك أسوة بجزيرة يونانية في بحر إيجه المحيط ببلاده تعرف بـ **ايكاريا** وظلت تعرف بهذا الاسم في الكتابات اليونانية والرومانية القديمة.

أما اسم **فيلكا** المعروفة به الجزيرة الآن فيقال أنه تحوير لكلمة "فليجة" وهو اسم أطلقه عليها العرب في العصور الإسلامية الأولى كما تورده بعض الروايات. وكلمة فليجة تصغير وتأنيث لكلمة "فلج" وتعني الماء الجاري والأرض الطينية الصالحة للزراعة كما ورد في **معجم البلدان**، وهذا الأصل بالتسمية قد يكون صحيحاً

---

[1] جزيرة فيلكا: لمحات تاريخية واجتماعية
خالد سالم محمد ـ ص ١٢

حيث أن جزيرة **فيلكا** ذات ارض خصبة وهناك دلائل انه كان يقسمها قديماً مجرى ماء "ينبع من مرتفعات "شبيجة" وينتهي عند قرية "سعيدة""[٢] ، ولسبب أو لآخر جف هذا النبع أو ردم مجراه. وبمرور الزمن تحول لفظ "فليجة" إلى **فليجة** لسهولة النطق. وهي ما تعرف به الآن باللهجة العامية. أما فيلكا فأكثر ما تستخدم في الكتابة أو عند النطق بالفصحى.

إلا أن هناك رواية أخرى تدعى بأن اسم **فيلكا** جاء من كلمة **فلك** وتعني الأرض المستديرة المرتفعة كما جاء في معجم **لسان العرب**. وبتصغير الأسم وتأنيثه تحول إلى **فيلكة**. ولتسهيل مخارج نطق الكلمة أصبحت **فيلكة**، وكما يعجم أهل نجد ووسط الجزيرة لبعض الألفاظ العربية بتحويل "الكاف" إلى "جيم" (مثل جذا بدل كذا مع تخفيف حرف "جيم") أصبح الأسم ينطق **فيلجة**. وتعدد الروايات ومصادر التسميات يعتبر شيئاً طبيعياً في البحث عن معاني أسماء المناطق والأماكن وخاصة القديمة جداً منها.*

الجزيرة وموقعها

"انتشرت المواقع الأثرية على أرض الكويت وجزرها وتنوعت مساحاتها.. ويبلغ عدد المواقع الأثرية حوالي خمسين موقعاً"[٣] ومعظمها في جزيرة فيلكا. وتقع جزيرة **فيلكا** على خط طول ٤٨ شرقاً وخط عرض ٢٩ شمالاً تقريباً وهي من أهم جزر الكويت وتبعد عنها بحوالي عشرون كيلومتراً في الخليج العربي. ويبلغ طولها ١٤ كيلومتراً وعرضها ٦ كيلومتراً على شكل يقارب المثلث، ولذا تعتبر ثاني أكبر جزر الكويت بعد بوبيان. ويحيط بفيلكا جزيرتان صغيرتان إحداهما في الجهة الشمالية وهي "مسكان" والأخرى في الجهة الجنوبية وهي "عوهة". وتعتبر جزيرة

---

[٢] جزيرة فيلكا: لمحات تاريخية واجتماعية
خالد سالم محمد ـ ص ١٢.

* عن أصل التسمية يراجع ايضاً "قصة فيلكا من المنبع إلى المصب" ـ جريدة القبس ١٩٩٤/٩/٢٤
وكذلك "الفلك والفليك والفليكة" ـ جريدة الوطن ٢٢ / ٦ / ١٩٩٥.

[٣] الكويت: حقائق وأرقام
وزار الإعلام ـ ص ٢٤٦.

فيلكا الجزيرة الوحيدة المأهولة من جزر الكويت وقد بلغ عدد سكانها قبل الغزو العراقي الغاشم بما يقارب ستة آلاف نسمة.

أما ارض الجزيرة فتتوفر بها المياه العذبة وصالحة للزراعة وتكثر بها زراعة الحبوب والخضراوات، ولذات تعتبر الزراعة مجال العمل الرئيسي في الجزيرة ويأتي بعدها صيد الأسماك واللؤلؤ وصناعة الشباك وأدوات الصيد والملاحة وذلك لطول سواحلها. كما أن صلاحية شواطئها جعلت منها مكاناً مفضلاً لرسو السفن العابرة، وهذا جعل منها محطة تموين لسفن الصيد والتجارة العاملة في الخليج العربي إلى وقت قريب.

وبحكم موقعها في شمال الخليج العربي وكونها ثاني اكبر جزره المأهولة بعد البحرين، لذلك فإن تاريخها موغلاً في القدم. ويأتي ذلك لإعتبارات عديدة منها قربها من سواحل الجزيرة العربية ووادي الرافدين وموقعها على طرق مرور بحرية بين مناطق البحر المتوسط ووادي الرافدين وجزيرة العرب وبلاد فارس وجنوب الخليج والهند والصين. ولذا تعتبر من أولى المحطات البحرية بين الحضارات الناشئة في تلك المناطق مثل الفينيقية والفرعونية واليونانية والرومانية والسومرية والأشورية والبابلية والفارسية والهندية والصينية والإسلامية على مر العصور. بل فقد كانت المحطة الرئيسية التي تتوقف عندها السفن في طريقها من أور في شمال غرب العراق إلى عمان وما يجاورها في أقصى جنوب الخليج والجزيرة العربية.

الأهمية التاريخية

تنبع أهمية جزيرة فيلكا التاريخية من موقعها كأكبر جزيرة مأهولة بعد البحرين عند مدخل الخليج العربي في الشمال. ولهذا تميزت بكونها محطة مرور هامة للتجارة والملاحة بين شمال الخليج وجنوبه من ناحية، ومن ناحية أخرى بين سواحله الغربية وتلك الشرقية، وما لهذه المناطق من اتصال بالحضارات المجاورة مثل حضارات البحر المتوسط كالفرعونية والفينيقية واليونانية والرومانية، وحضارات ما بين النهرين كالسومرية والبابلية والسلجوقية، وحضارات شرق الخليج

كالفارسية والهندية والصينية، وحضارات جزيرة العرب مثل حضارة اليمن في جنوب شرقها أو ما كانت حول الخليج العربي مثل حضارة دلمون والجرهامية وحضارات العبيد والوركاء وغيرها.

وبحكم موقعها فارتباطها بكل من حضارات البحرين في الخليج وتاروت في الساحل الغربي منه والمرتبطة جميعها بحضارة أور أكثر من تلك السائدة قديماً في كل من قطر وابوظبي وعمان والمتأثرة بالحضارة الفارسية والهندية. "ونتيجة لذلك تعددت فيها المواقع الاثرية التي تعود إلى عصور تاريخية مختلفة مثل: العصر البرونزي، حضارة دلمون، الفترة الهيلينستيّة، فترة ما قبل الإسلام، العصر الإسلامي".(٤)

وقد ذكرها من المؤرخين اليونانيين كل من "بيليني" و "أريان". كما ورد ذكرها في أقدم تقرير أجنبي كتبه عن الكويت عام ١٧٥٤ الهولندي "كنبها روزن" رئيس شركة الهند الشرقية آنذاك. وفيما بعد جاء ذكرها من بعض الرحالة والمؤرخين أمثال "جميس بكنجهام" عام ١٨١٦ والذي يعتبر أول من أورد اسمها القديم **ايكاروس**. كما ذكرها "جان جاك بيري" عام ١٨٢١ و "هارود ديكنز" عام ١٩٣٠ و"فيلكس جونز" عام ١٨٣٩ و "ج.ج. لوريمر" عام ١٩٠٤ وذلك بتقرير مفصل عن الكويت. وأخيراً رئيس البعثة الدانمركية للتنقيب عن الآثار في الجزيرة "المستر جلوب" وزميله "ج.ب. بيبي" عام ١٩٥٨.

أما من العرب فقد ذكرها كل من الشيخ محمد الخليفة النبهاني في كتابه **التحفة النبهانية** عام ١٩٤٧، وأيضاً ذكرها الباحث مصطفى الدباغ في كتابه **جزيرة العرب**، وكذلك الشيخ جلال الحنفي البغدادي في كتابه **معجم الألفاظ الكويتية** عام ١٩٦٤.

---

(٤) الكويت: حضارة وتراث

إدارة الآثار والمتاحف ـ ص ٢٣

أما من المؤرخين الكويتيين فقد ذكرها عبدالعزيز الرشيد في كتابه **تاريخ الكويت** عام ١٩٢٦ وكذلك سيف مرزوق الشملان في كتابه **من تاريخ الكويت** عام ١٩٥٩. كما تحدث عنها خالد سالم محمد بإسهاب في كتابه **جزيرة فيلكا** عام ١٩٨٠. أما جامعة الكويت فقد قامت بدراسة أولية عن آثار الجزيرة والتي نشرتها عام ١٩٧٧.

وتجدر الملاحظة أن ذكر تاريخ الجزيرة بعد التأريخ اليوناني لها، أو بعد القرن الأول الميلادي مروراً بالعصر الروماني ومن بعده العصور الإسلامية والعصور الوسطى، قد خلت منه مصادر التاريخ وأدبياته، وقد يكون من أسباب هذا تلف أو فقدان المخطوطات التاريخية الحاوية لمعلومات عن الجزيرة، أو لإغفال ذكرها في ما توفر من مخطوطات. كما تجدر الملاحظة أيضاً أن معظم ما ذكر عن جزيرة فيلكا لا يتعدى عن وصفها من النواحي الجغرافية والسكانية والاجتماعية.

فيلكا قديماً

كان لموقع جزيرة **فيلكا** الهام القريب من رأس الخليج العربي أثره في كونها محطة مرور للجيوش والقوافل وحركة التجارة المتواصلة بين الحضارات في هذا الجزء الهام من العالم قديماً. كما أن أرضها الخصبة ووفرة مياهها وصلاحية سواحلها كموانئ طبيعية وملاذٌ من عواصف البحر، وقربها من سواحل الخليج الشمالية والغربية، جعل منها جزيرة مأهولة بالسكان منذ القدم.

وقد عثر فيها على آثار تعود لعصور مختلفة من التاريخ تبدأ من أزمنة سحيقة في القدم. ومن هذه الآثار استدل على أن فيلكا كانت معروفة منذ **العصر الحجري** المتأخر قبل اكثر من ٦٠٠٠ عام، كما وصلها الفينيقيين من سواحل البحر المتوسط وأهل حضارات ما بين النهرين أو بلاد الرافدين من السومريين وغيرهم، كما مر بها الفراعنة في تجارتهم من جنوب الخليج لجلب البخور والعطور وما شابهه. وكان لها اتصال مستمر مع الحضارات القديمة في منطقة الخليج وخاصة حضارات العبيد والوركاء والجراهمة (قارن مع اسم "الجهراء" في الكويت) قبل أكثر

من خمسة آلاف عام. كما أنها تعتبر امتداداً لمنطقة حضارة دلمون ابتداء من القرن الثالث والعشرون قبل الميلاد، ولعل أوضح اثر من آثار الجزيرة هو معبد "أنزاك" الديلموني. ومن المعروف أن حضارة دلمون تأسست في البحرين القريبة من فيلكا. كما أن المصادر السومرية اعتبرت جزيرة فيلكا بالجزيرة **الطاهرة المقدسة** في عصر حضارة دلمون. كما استوطنها اليونانيون فيما بعد وأعطوها اسماً مميزاً (**إيكاروس**). بل أن الذي اختار اسمها هو أعظم أباطرة اليونان ألا وهو **الإسكندر الأكبر المقدوني** في الفترة الهلنسية، والذي يقال أنه "ذو القرنين" المشار إليه بالقرآن الكريم.

ومع أن التواجد المسيحي في الجزيرة يحيطه بعض الغموض وذلك "لأن الجدل لا يزال دائراً حول آثار الكنيسة التي اكتشفت بمنطقة القصور في قلب جزيرة فيلكا".[٥] إلاّ أن الآثار أكدت على تواجد ملامح عربية إسلامية تمثل دول وحضارات تعاقبت منذ الفتوح الإسلامية، أي منذ القرن الثاني إلى العاشر الهجري، فكان هناك أثر للعصر الأموي والعباسي بما فيهم القرامطة والبويهيون وغيرهم. وبالإضافة فقد وصلها السلاجقة في القرن الحادي عشر الميلادي. ومن بعد هذا استغلها البرتغاليون كمحطة عسكرية لهم في القرن الرابع عشر وشيدوا فيها الحصون والقلاع والتي من أشهرها قلعة "شاهو".

ومع أن الجزيرة "تجمع بين تاريخ الكويت القديم الذي يعود إلى العصور الحجرية الأولى وبين تاريخها الحديث الذي يبدأ مع نهاية القرن السابع عشر"،[٦] إلا أن الجزيرة احتفظت بطابع محلي مميز لتاريخها. وهذا يستدل عليه من تصاميم ونوع الأبنية التي أقامها أهل دلمون ومن بعدهم اليونانيون، حيث لم تتخذ مواصفات حضارتها الأصلية وإنما جرت عليها تحورات وتغييرات تتلائم مع الطابع الملحي للجزيرة.

---

[٥] الكويت: حضارة وتراث
دارة الآثار والمتاحف ـ ص ١٩.
[٦] الكويت: حقائق وأرقام
وزارة الإعلام ـ ص ٣٥.

مواطن الحضارات القديمة في المشرق العربي

المواقع الحضارية في الخليج ووادي السند

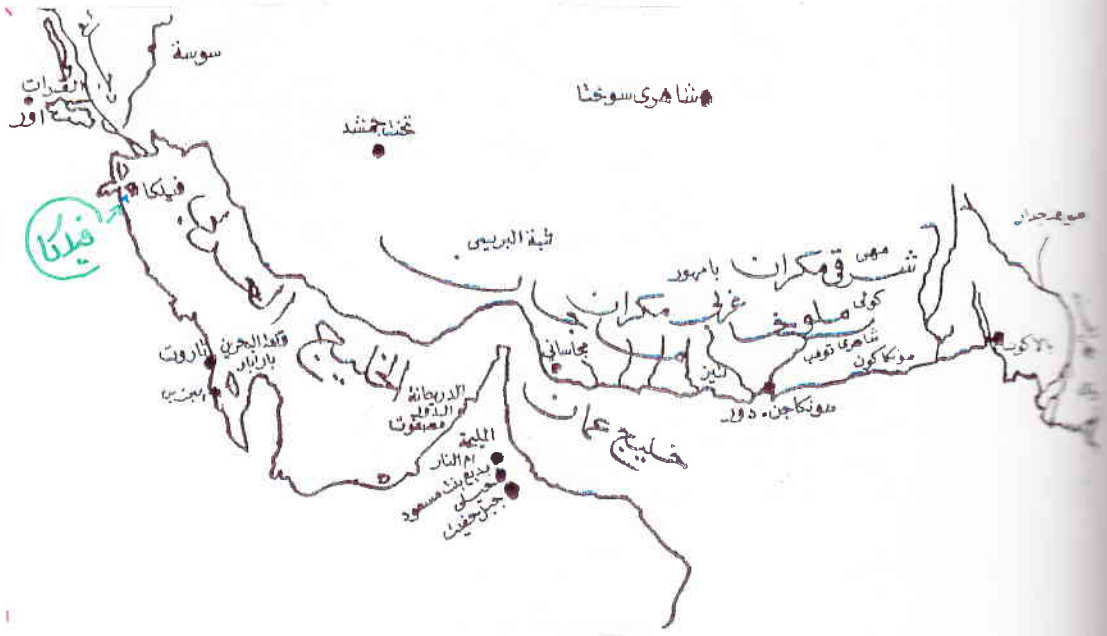

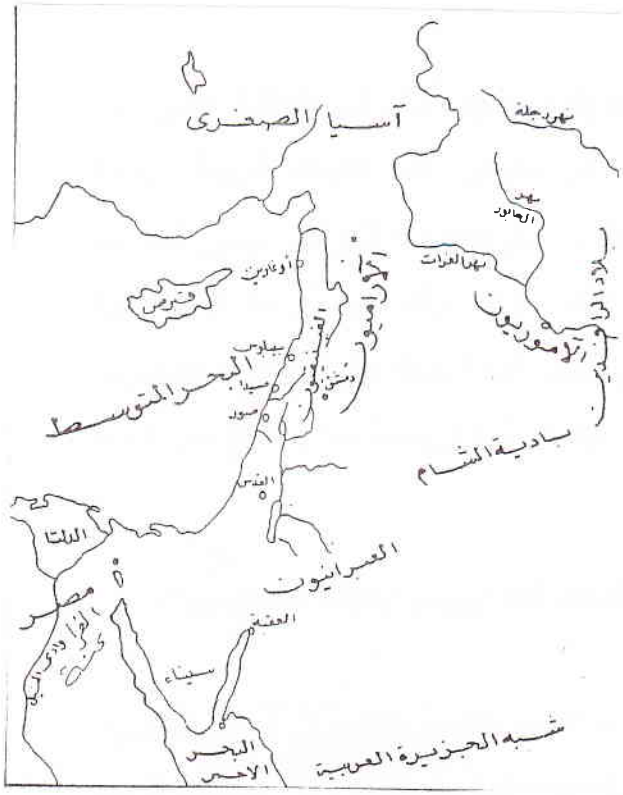

حضارات بلاد الشام ومصر

الخليج العربي مهد الحضارات القديمة

حضارات وادي الرافدين

آثـــار الجـزيرة

لقد كانت الصدفة وحدها التي نبهت إلى وجود آثار في **فيلكا**. ففي عام ١٩٣٧ عثر بعض الأهالي في الجزيرة على حجر منقوش عليه كتابات غريبة، وذلك أثناء نقلهم لبعض الصخور لأعمال بناء. وبطلب من حكومة الكويت تولي المعتمد البريطاني حينذاك إرسال صور منه إلى لندن لفك رموزه. وقد تبين أن ما كتب عليه كان رسالة باللغة اليونانية كتبها بحار يوناني يشكر فيه الآلهة على خلاصه وبحارته من عاصفة عاتية لو لا أن أنقذته سواحل فيلكا. أما ترجمة ما وضح من الخط المحفور على الحجر فكان كالآتي:

"سوتيليين المواطن الأثيني وجنوده يقدمان الشكر للإله "زيوس" والإله "بوسيدون"،

و"زيوس" هو كبير الآلهة و"بوسيدون" هو اله البحر عند الإغريق أو اليونانيون. أما قصة الرسالة فهي أن بحاراً اسمه سوتيلس من اثينا كان مبحراً في الخليج فواجه إعصاراً شديداً وكاد يغرق ومن معه لو لا أن أنقذتهم سواحل فيلكا. وبنجاتهم كتب رسالة الشكر هذه إجلالاً إلى إله البحر "بوسيدون"، حيث أن "هذه الجزيرة مقدسة عند القدماء منهم، وكان السياح يقصدونها من أقصى البلدان لعلمهم أن إله البحر مقره في هذه الجزيرة".[٧]

وفيما بعد في عام ١٩٥٨ استدعيت بعثة دانمركية وذلك للتنقيب عن آثار الجزيرة. وكانت هذه البعثة تعمل في كل من البحرين وقطر منذ العام ١٩٥٣. وقد تلتها بعثات فرنسية وإيطالية لنفس الغرض . وعندما بدأ التنقيب في الجزيرة في منطقة تل "سعد وسعيد" لإرتفاع أرضها مما يزيد فرصة تواجد الحفريات الأثرية فيها. وبعد ذلك أمتد الحفر إلى مناطق أخرى. وقد تم العثور على آثار متنوعة وهامة منها:

- آثار حجرية تعود إلى ما قبل ٦٠٠٠ عام (أي العصر الحجري).

---

[٧] جزيرة فيلكا: لمحات تاريخية واجتماعية
خالد سالم محمد ـ ص ٢٣.

- أختام من الحجر الصابوني (إستاتايت) تعود إلى ما قبل ٤٥٠٠ عام (العصر البرونزي).
- سهام وحراب وسنانير أو سنارات من النحاس والبرونز تعود إلى ما قبل ٤٠٠٠ عام.
- بقايا مباني لمساكن ومعابد ومذابح للقرابين وأفران لصنع الفخار تعود إلى حضارة دلمون قبل عام ٢٥٠٠ ق.م.
- تمثال طيني لأحد الملوك البابلية قبل ٣٠٠٠ عام.
- قالب لصنع تمثال إلهة الجمال فينوس عند اليونانيين وأدوات يونانية تعود للقرن الرابع قبل الميلاد (العصر الهلنسي).
- قلاع وحصون وأدوات ومسكوكات وزجاجيات ملونة وحلي ذهبية من العصر العباسي من القرن الثامن الميلادي.
- قلاع حصون برتغالية من القرن الرابع عشر وقطع فخارية جلبت من الصين مع البرتغاليين.

إلا أن أهم ما اكتشف من آثار في الجزيرة كان حجر **ايكاروس** من العصر اليوناني حيث أنه من هذا الحجر أمكن الاستدلال على معرفة اسم فيلكا القديم وهو **ايكاروس**، مما أدى بدوره إلى تعقب تاريخها في المصادر التاريخية أو الأثرية. أما ما كان مكتوباً على حجر **ايكاروس** فكان رسالة* من أحد ملوك السلجوقيين إلى أهالي الجزيرة تقول:

"من أكاديبون إلى إنكداخورس أن الملك مهتم بجزيرة ايكاروس وقد أعلنها جزيرة مقدسة".

ومن المعروف أن الإسكندر الأكبر (المقدوني) قد أرسل جيوشه إلى الهند ووسط آسيا للسيطرة على مناطق يضمها إلى إمبراطوريته اليونانية. وعند رجوع إحدى جيوشه من الهند أمرها بالسيطرة على شواطئ الخليج العربي، وطلب من أحد قواده أن من لا يستطيع من جنوده المواصلة في الحروب وكذلك التجار والخدم المرافقين فيمكنهم إستيطان جزيرة فيلكا، والتي أطلق عليها الإسكندر اسم **ايكاروس** تيمناً بجزيرة **إيكاريا** المجاورة لـ **أثينا** في بحر إيجة. إلا أن الوفاة عاجلت الإسكندر قبل إكمال حملاته العسكرية مهمتها في آسيا. وما الآثار اليونانية الموجودة في الجزيرة إلا نتيجة ذلك الاستيطان.

---

* أنظر نص الرسالة في ملحق (أ).

قطعة نقدية فضية من فئة الاربع دراخمات، الفترة الهيلينستية، موقع تل خزنة، جزيرة فيلكا

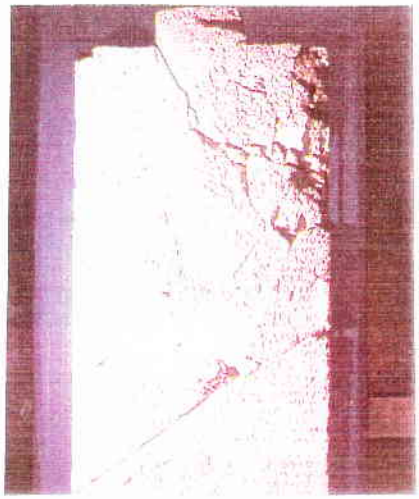

هجر ايكاروس من الحجر الرملي المسامي الفترة البيلينستية، موقع ف ٥، فيلكا
يتضمن النحت الكتابي تعليمات موجهة الى مستوطني الجزيرة.

تمثال لراس رجل من الطين المحروق، الفترة البيلينستية، فيلكا.

A head statue of a male in terracotta, Hellenistic period, Failaka

تمثال نصفي لامراة تلبس رداء صنع من الطين المحروق
الفترة الهيلينستية، فيلكا.

A bust of draped female in terracotta, Hellenistic period, Failaka

مجموعة من التماثيل الاغريقية ترجع تاريخيا الى أواخر القرن الرابع قبل الميلاد .. وتضم هذه المجموعة تماثيل لرأس الاسكندر ، وتماثيل لأفروديت ملكة الجمال ، ولفارس اثيني ، وملك على عرشه

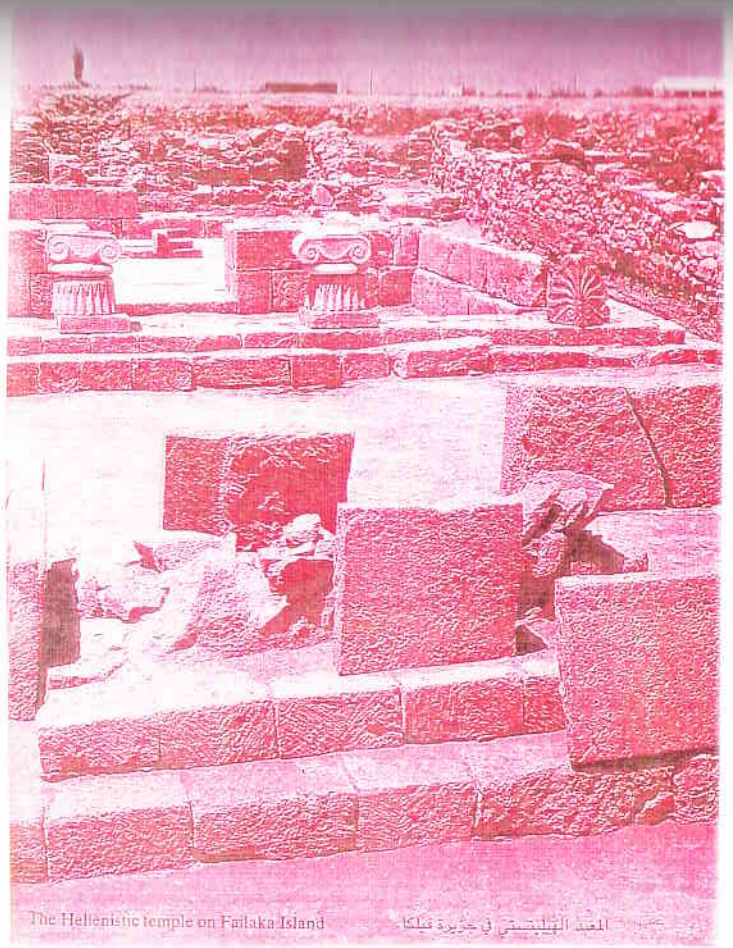

The Hellenistic temple on Failaka Island — المعبد الهيلينستي في جزيرة فيلكا

أحدى المعابد اليونانية

Visitors inspect some of the ancient ruins on Failakah Island.

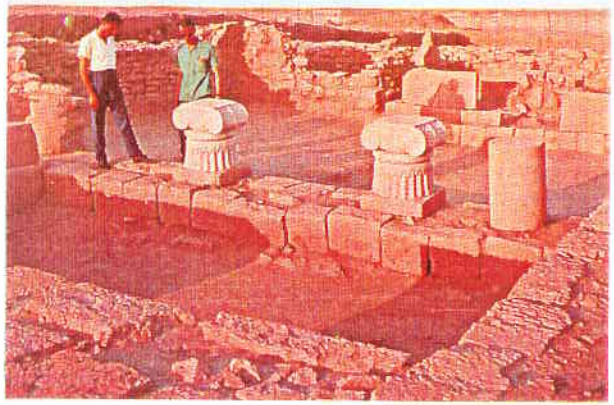

معابد ومذابح قرابين يونانية

قاعدة رباعية الشكل او مذبح مرخرفة بنقش بارز
في هيئة النسان الفترة الهيلينستية، جزيرة فيلكا

مصر سوتيلوس الفترة الهيلينستية، فيلكا
بين النقوش اليونانية : سوتيلوس الواهب الاثيني والمنسوب إهداؤه هذا الى زيوس
سوتر «المخلص» وآل بوسيدون وآل ارتميس «العفيفة»
آل آثار عثر عليها في جزيرة فيلكا بطريق الصدفة عام ١٩٣٧ م

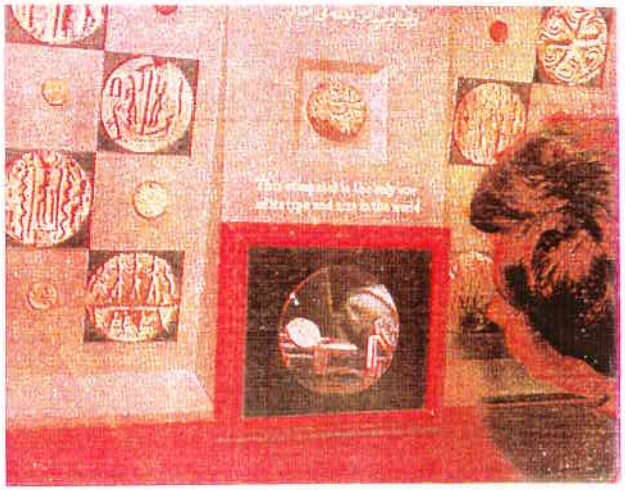

الى اليسار : يضم متحف الكويت حوالي ٤٠٠ ختم من الأختام المستديرة المدببة والمربعة، ذات الطابع الخاص بحضارة الدلمون.. وهذه الأختام المستديرة نادرة الوجود في العالم ، الا في فيلكا والبحرين .

الى اليسار : مئات من الجرار التي يعود تاريخها الى العصور البرونزية ، عثر عليها في جزيرة فيلكا.

ختم خليجي مستدير ذو وجهين من العقيق، يعود الى النصف الأول من الالف الثاني قبل الميلاد ف ٣، فيلكا

A bi— [illegible] carnelian circular stamp — seal, First half of the second millenium B.C., E3, Failaka

كسرة من وعاء من الحجر الصابوني حفر عليها صورة آدمي [illegible] البرونزي فيلكا

A fragment [illegible] decorated steatite vessel with engraved human representation, Bronze Age, Failaka.

ختم دلموني مستدير من الحجر الصابوني، العصر البرونزي، موقع ف ٣ فيلكا.

A typical Dilmunian round steatite stamp — seal, Bronze Age, F3, Failaka

وعاء من الحجر الصابوني المزين بالحفر، العصر البرونزي، فيلكا

A steatite vessel with engraved design, Bronze Age, Failaka

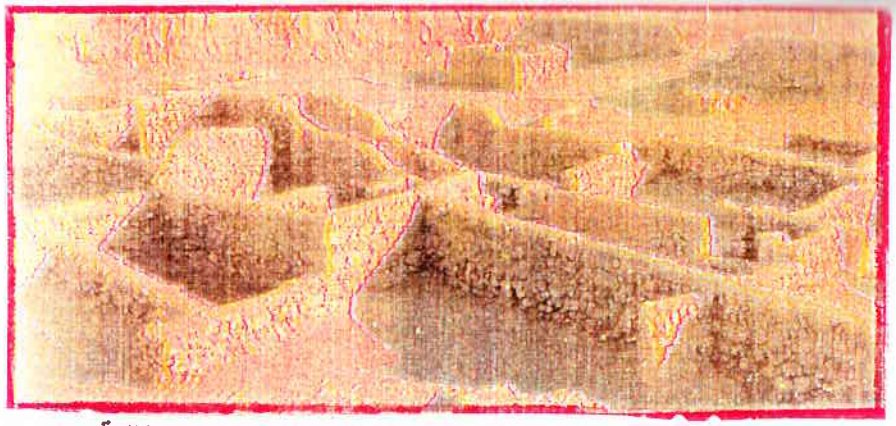

قلعة شاهو

إحدى القلاع البرتغالية

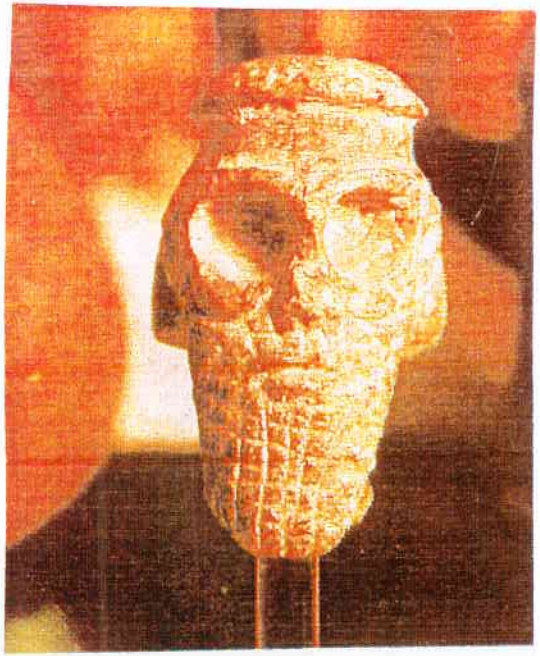

هذا التمثال الذى يعود تاريخه الى أواخر العصر البرونزى الحديث ، وجد فى جزيرة فيلكا؛ مما يدل على أن حضارة دلمون قد تأثرت بحضارات جيرانها ، نتيجة للتبادل التجارى بين أهل الجزيرة وتلك البلاد .

ختم مستطيل من الحجر الصابوني العصر البرونزي موقع ف ٦ فيلكا

A rectangular stamp — seal made of steatite. Bronze Age. F6 Failaka.

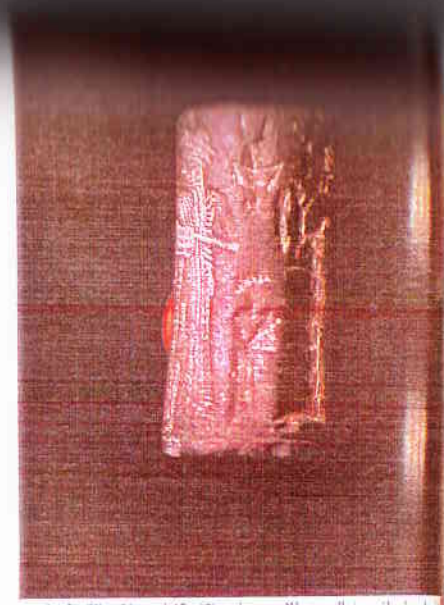

ختم اسطواني من الحجر الاسود عليه نقش كتابي يذكر الآلهة انكي وامجال نونا يعود الى النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد، موقع ف ٥ فيلكا

A Mesopotamian cylinder stamp — seal of black stone with an inscription mentioning the deities Enki and Damgal Nuna. First half of the second millinium B.C., F5, Failaka.

جرة من الفخار الأحمر المحز كانت تستخدم لصنع المشروبات. العصر البرونزي فيلكا

A red - ridged pottery vessel used for the manufacture of beverages. Bronze Age, Failaka.

صولجان من البرونز حفرت عليه قسمات الوجه العصر البرونزي، موقع ٥ فيلكا

A bronze sceptre finial with engraving of facial features Bronze Age, F5 Failaka island.

من آثار فيلكا

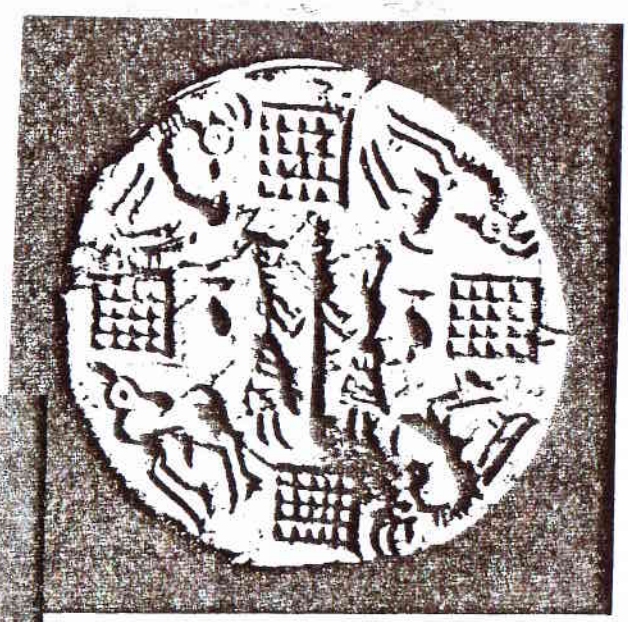

ختم من حجر الاستياتايت من منطقة ف ٦ القطر ١٫٩ سم

ختم من حجر الاستياتايت من منطقة ف ٦ القطر ٢٫٢ سم

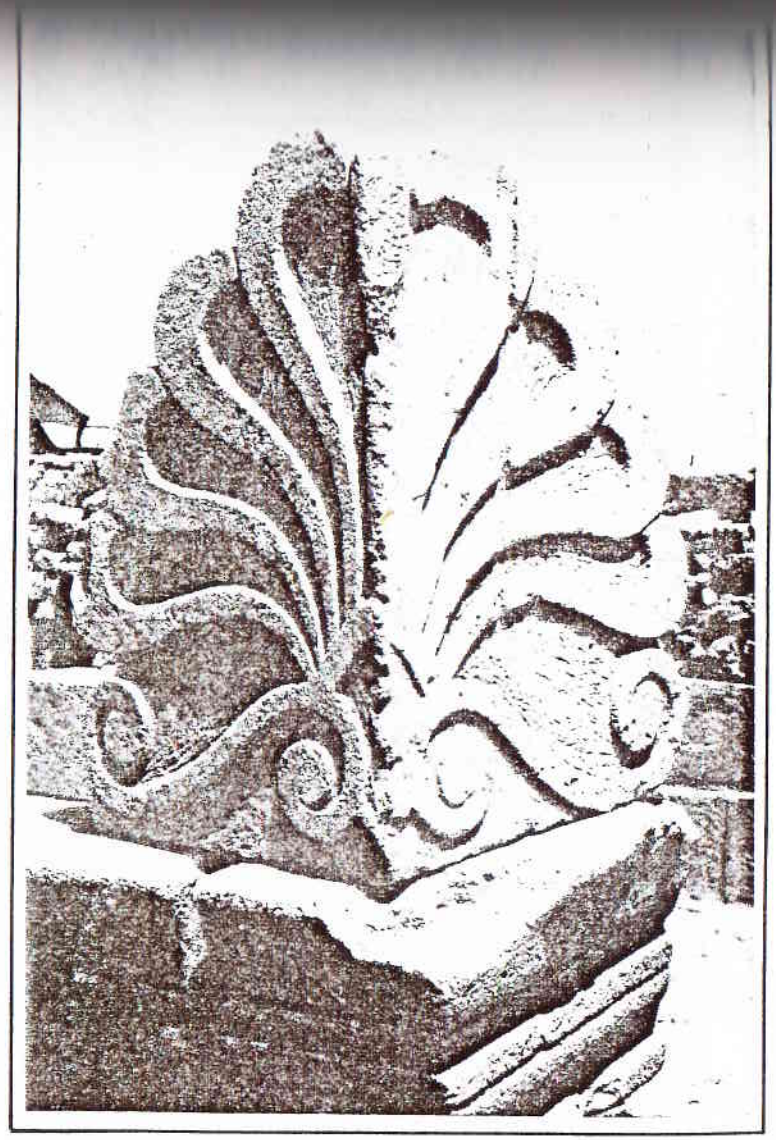

• بعض آثار فيلكا.

التل الاثري فى الجزيرة ويرجع عهده الى ٥٠٠٠ سنة وفيه تبدو بعض آثار المدينة القديمة ويبدو فى أعلى الصورة المتحف الشعبي فى الجزيرة .

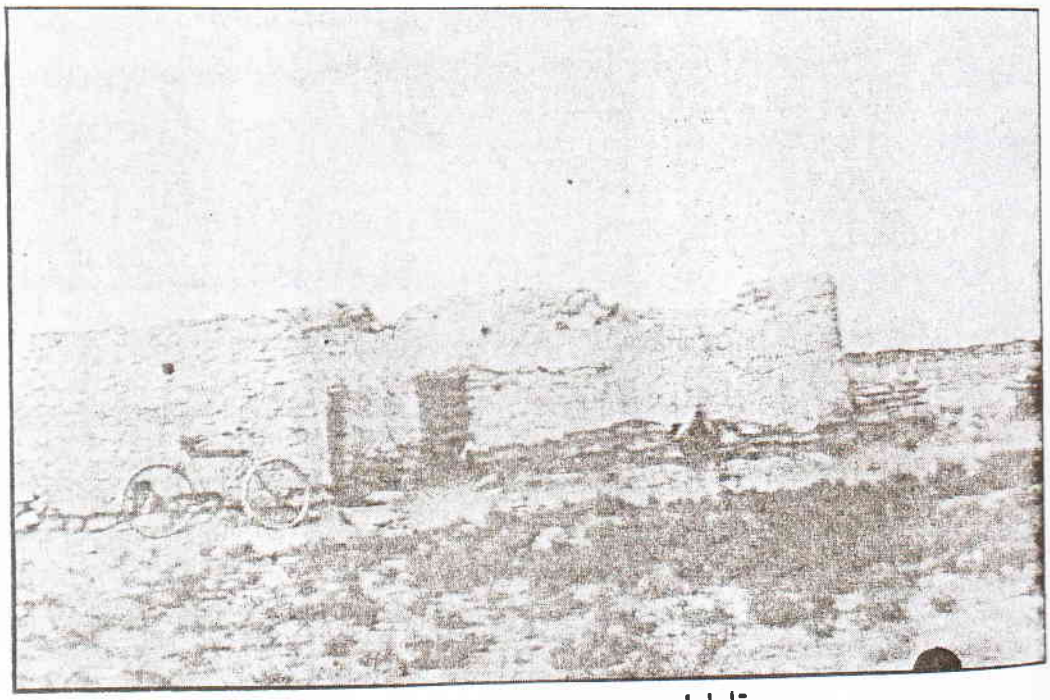

بقايا احدى القلاع القديمة

معالم الجزيرة ومواردها

تتوفر في فيلكا المياه العذبة والتربة الخصبة ولذا اشتهرت منذ القدم بزراعة الحبوب مثل القمح والشعير والخضار. أما مياهها فقد اشتهرت بوفرة الأسماك والقواقع والمرجان، وشواطئها تتميز بخلوها من الرياح العاصفة ولذلك كانت بمثل الملاذ أو الملجأ للسفن العابرة أثناء هبوب العواصف، ويضاف إلى هذا طول سواحلها الصالحة كموانئ طبيعية أو للإبحار منها واليها.

وتنتشر في الجزيرة القرى والمدن أو ما تبقى منها. فمن المعروف أنها كانت وإلى مطلع القرن الثامن عشر تزدحم بالسكان والأعمال والحركة. إلا أنه أصابها ما أصاب البلاد المجاورة من قحط ومجاعة وأوبئة. ولذا أخذ سكانها في التناقص والأعمال فيها بالإضمحلال، إلى أن أصابها وباء الطاعون الكبير في أوائل القرن التاسع عشر منتقلاً إليها من المناطق المجاورة، وأخذ سكانها من بعد ذلك لا يتعدون بضعة آلاف.

ومن مدنها وقراها المشهورة كانت قرية "سعيدة" وقرية "الزور" و"قرية القرينية" (قارن مع اسم **القرين** الذي أطلق على الكويت في بداية تأسيسها) وقرية "شبيجة". وكذلك من المناطق المشهورة منطقة "سعد وسعيد" ومنطقة "الدشت" و"رأس الرويسيه" وغيرها. كما اشتهرت الجزيرة بمزاراتها الدينية مثل "مقام الخضر" وقبر "محمد البدوي" وقبر "الشيخ غريب" و "الشيخ مراد" ومزار "سعد وسعيد"* وغيره.

وقد أنجبت الجزيرة الكثير من الرجال ممن قدموا وقاموا بخدمات جليلة في كثير من المجالات. ومن هؤلاء الشيخ عثمان بن سند الوائلي والذي يعتبر من أبرز علماء القرن التاسع عشر وألف كتابه المشهور(**مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داوود**)، والنوخذة منصور إبراهيم الخليل صاحب كتاب (**القواعد والميل والنتيجة وعلم البحر**)،

---

* أنظر اسطورة "مزار سعد وسعيد" في ملحق (ب).

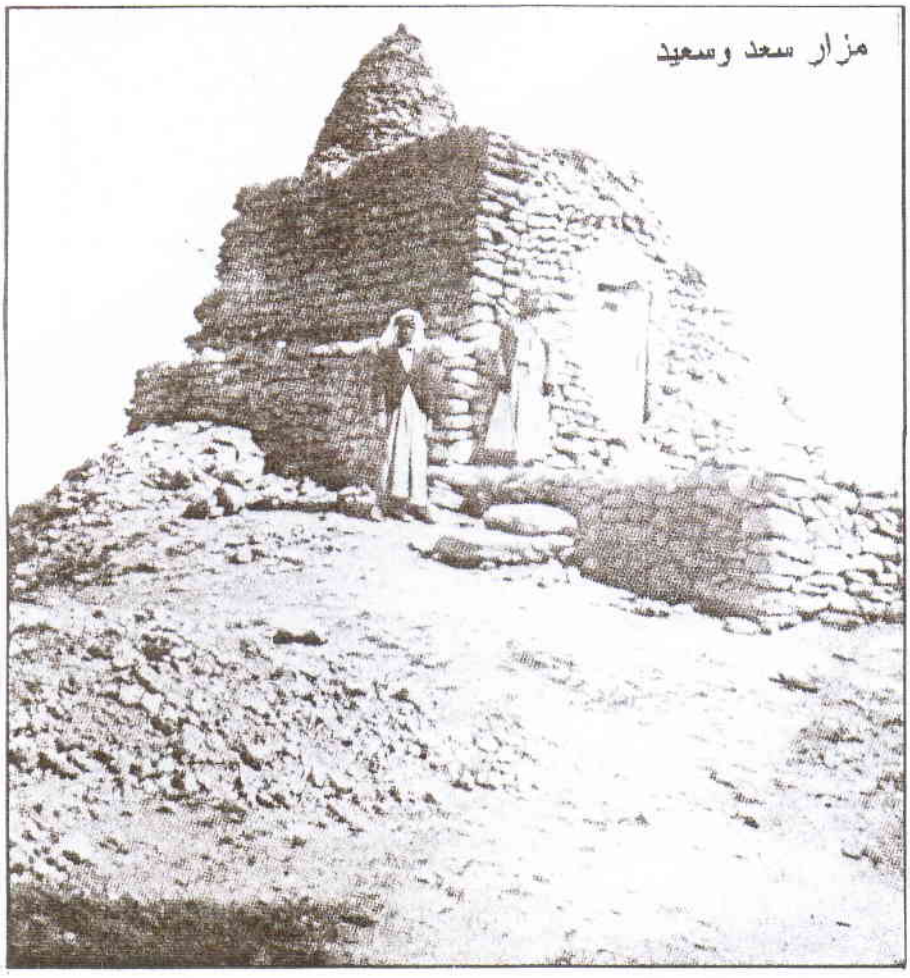

مزار سعد وسعيد

مزارات دينية

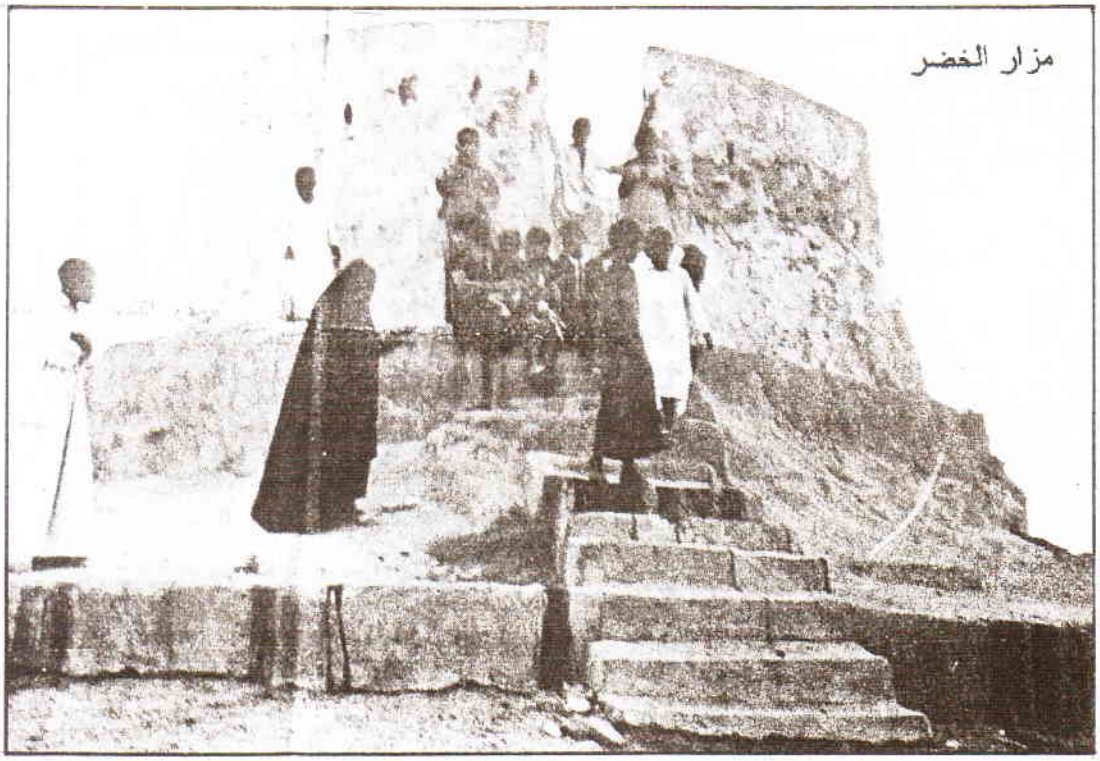

مزار الخضر

أيلكا : معالم قديمة

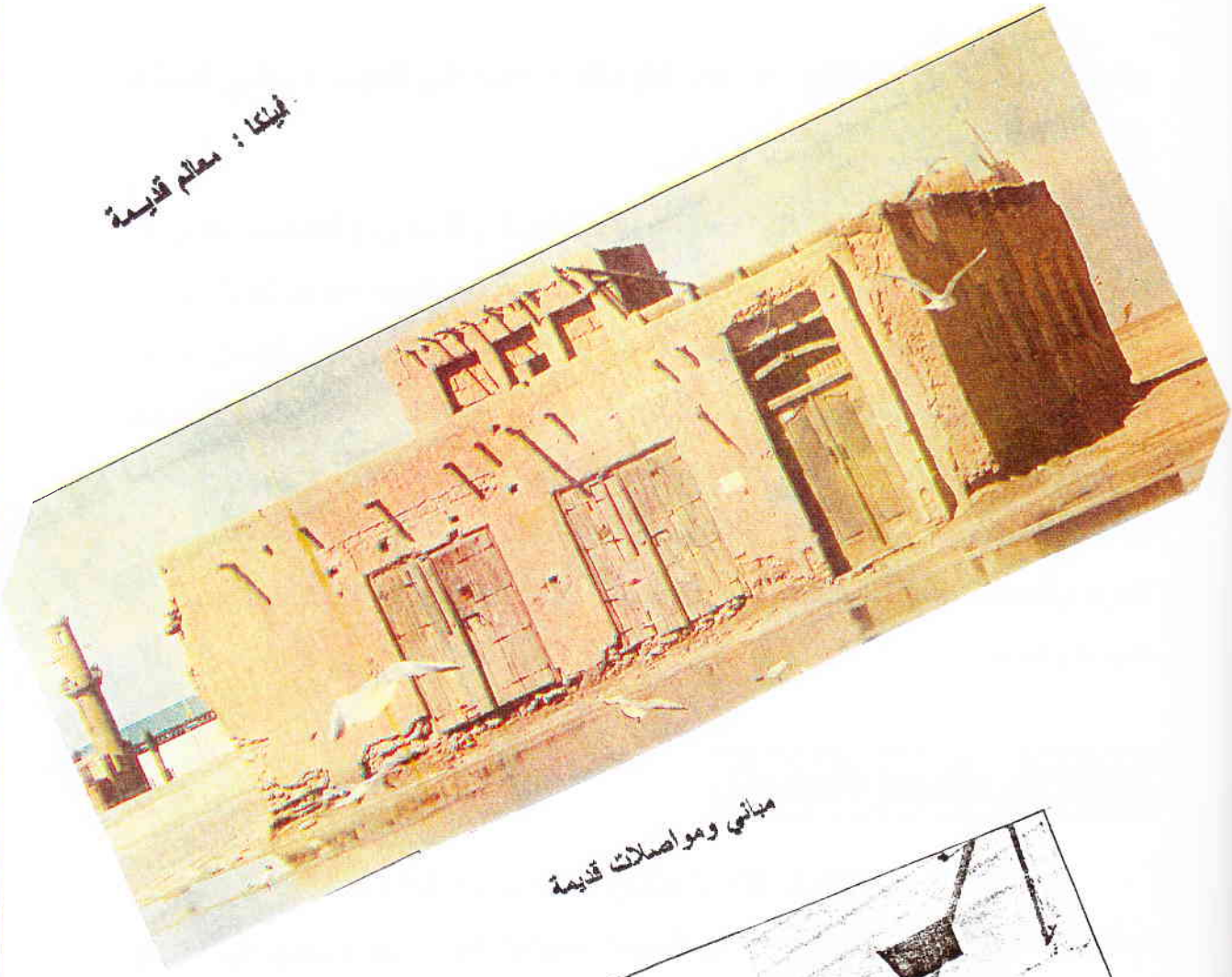

مباني ومواصلات قديمة

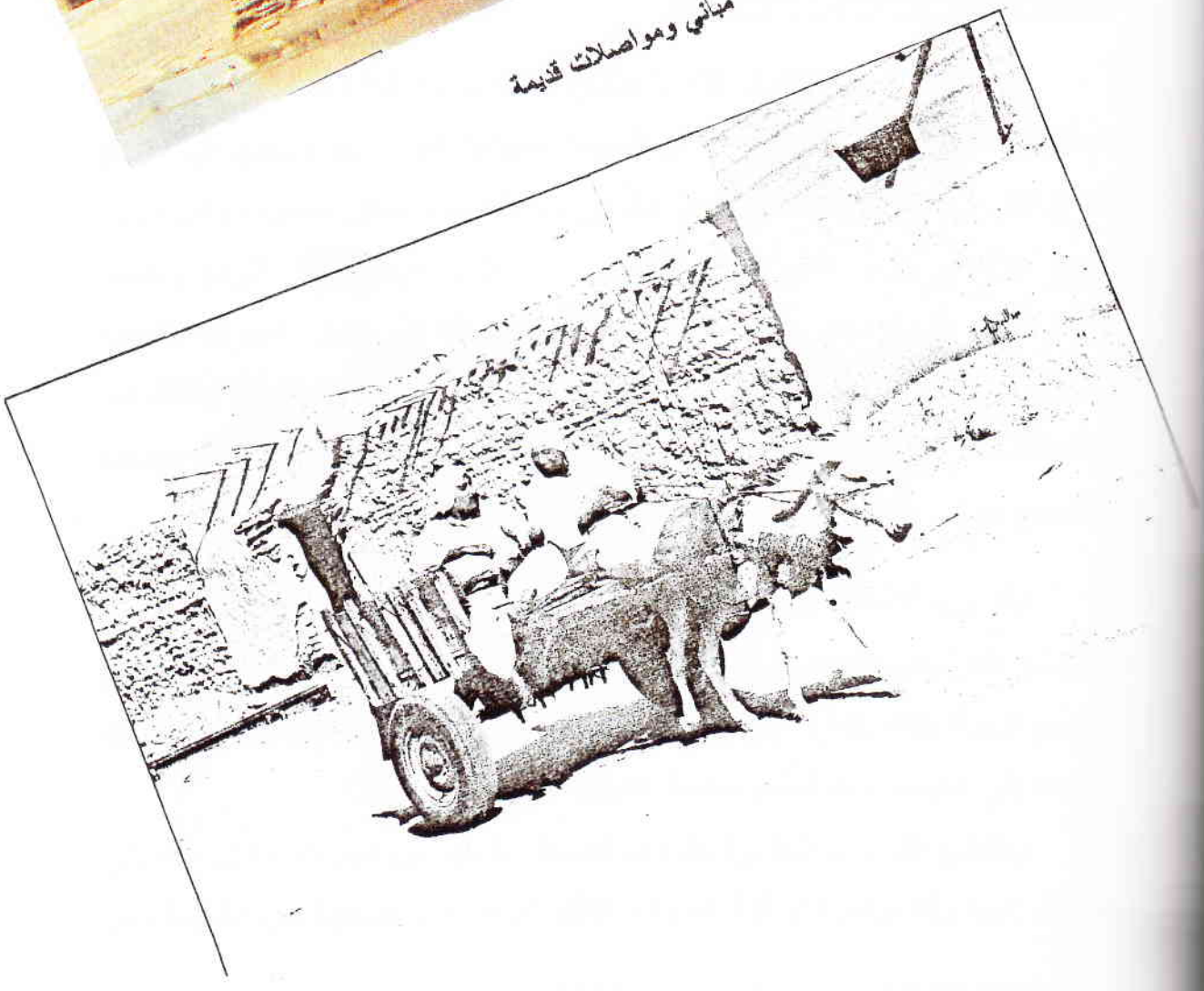

والملا معروف الملا عبدالقادر صاحب أول مكتبة عامة في الجزيرة والتي أنشأها بجهده الشخصي.

أما من سمات سكانها فكان يغلب عليهم الطيبة والتعاون والتكاتف. حتى أن أغلب المساكن كانت تشيد بأسلوب "الفزعة". أي أنه عندما يتوجه أحدهم لبناء سكن مثلاً فإن الجميع يشترك في أعمال التشييد سواء في توفير المواد أو أعمال البناء نفسها ـ ولا يوجد هناك ما نسميه بـ "الأجرة أو الأجور". وكذلك عندما يصيب أحدهم مصاب يهب الجميع هبة رجل واحد في المساعدة وتقديم العون. وقد يعود ذلك التعاون لأسباب قلة عدد السكان ومعرفة كل منهم للآخر وبعدهم الكبير عن مصادر المواد والعمالة مما أنشأ عندهم هذا التعاون المتميّز في بعض الحالات وتصرفهم كأسرة واحدة.

فيلكا في العصر الحديث

وكما في تاريخها القديم، فإنه لا يمكن عزل تاريخ فيلكا الحديث عن تاريخ المناطق المجاورة لها، وخاصة بعد أن أصبحت تبعيتها للكويت بعد نشوئها في أوائل القرن لثامن عشر. وقد ظلت فيلكا في القرون الحديثة بعدد سكان محدود، وظل مورد الرزق للأهالي يتركز على الزراعة وصيد الأسماك والغوص على اللؤلؤ وبعض التجارة البحرية مع الجزر والسواحل المجاورة، بالإضافة إلى بعض الحرف اليدوية وصناعة أدوات الصيد وما شابهه. كما ظلت الملامح الاجتماعية والتقاليد والاعتقادات والتي تربط أهلها بمعيشة الأسرة الواحدة. وقد يعود هذا لقلة عددهم وانحصارهم في منطقة محدودة داخل جزيرة يحيط بها الماء من جميع الجهات.

وقد ورد أنه عندما هاجر آل الصباح وآل خليفة ومن رافقهم في القرن السابع عشر من قطر بعد مغادرتهم نجد سكنوا منطقة الصبية في شمال الكويت. وعندما لم تلائمهم الحياة هناك غادروا إلى جزيرة فيلكا وسكنوها فترة من الزمن، وبعد ذلك تركوها إلى الكويت حيث أسسوا مدينة الكويت حوالي عام ١٧١٢.

وبالطبع فقد مرت الجزيرة بظروف المنطقة نفسها من هجرات ونزوح أهالي منها أو إليها وفقاً لوفرة أو قلة الموارد الاقتصادية. كما أصابها من الأوبئة مثل

الكوليرا والطاعون ما أصاب المناطق المجاورة، إلا أنه وبكون فيلكا جزيرة فلم يكن هناك مجال للتطبيب السريع أو الهروب السريع. وقد كان لتلك الأوبئة أثرها الكبير في تناقص سكانها.

وفي بداية نشوء الكويت وإلى بداية هذا القرن تولى أمور الجزيرة أمير من أسرة آل الصباح حكام الكويت، وبعد ذلك أخذ يتولى الإمارة في الجزيرة أحد من أهاليها يعين من حاكم الكويت. أما التعليم فكان يعتمد على نظام الكتاتيب مثلها مثل السائد حينها في الكويت. وقد أنجبت الجزيرة بعض الفقهاء والقضاة ورجال العلم والنواخذة البحريين. كما اشتهر منها المطربين الشعبيين والذين يعتبرون من أوائل المطربين في الكويت. وبالإضافة فقد نزلها العديد من العلماء والقضاة وافدين إليها من البصرة وسواحل إيران. ويوجد في الجزيرة الكثير من المساجد والمزارات الدينية مثل سعد وسعيد ومقام الخضر وغيره، والتي ظلت وإلى وقت قريب وجهة بعض أصحاب المعتقدات من فيلكا ومن خارجها.

وقد واكبت فيلكا التطور الذي طرأ على الكويت فشيدت بها المدارس والمستشفيات وأنشأت المؤسسات والدوائر الحكومية ودخلتها الخدمات الحديثة مثل الكهرباء والاتصالات والمواصلات وغيرها. كما شيدت بها المناطق السكنية الحديثة ومرافقها. وتبعاً لهذا تغيرت بعض الأنماط المعيشية والاجتماعية، وخاصة بعد أن اصبح مجتمعها مختلطاً نظراً لقدوم الوافدين إليها. كما نزح الكثير من سكانها إلى الكويت طلباً للدراسة أو العمل المناسب لكفاءاتهم العلمية. وقد استلم العديد من أهاليها أعمال هامة وقيادية في الحكومة والمؤسسات في الكويت.

وعند الغزو العراقي الغاشم للكويت طرد المحتل أهالي الجزيرة باعتبارها منطقة عسكرية، وأصابها ما أصاب الكويت من الدمار، وخلت الجزيرة من سكانها وإلى يومنا هذا .

خاتمة

جميع الأبحاث والدراسات ونتائج حفريات الآثار المتوفرة إلى يومنا قد لا تكون كافية لمعرفة كل معالم الحضارات التي سادت في جزيرة **فيلكا** وتاريخها بشكل تفصيلي وواضح. وحتى أعمال التنقيب والأبحاث التي تمت في فترة الستينيات لم تكن كاملة أو وافية حيث لا تشمل جميع مناطق الجزيرة المحتمل تواجد دلائل أو آثار هامة بها، وإنما بعض المناطق المحدودة. وقد يعود ذلك لعدة أسباب منها:

١) عدم الاهتمام الكافي بها في القرون الماضية كونها جزيرة صغيرة.
٢) تلف أو ضياع الكثير من المخطوطات التي قد يكون فيها ذكر لها.
٣) عدم اهتمام الكويت الحديثة لهذه الجزيرة حيث أنه حتى مشروع التنقيب عن الآثار الذي تم فيها كان بمحض صدفة قد لا تتكرر.
٤) صعوبة أو ارتفاع تكاليف التنقيب والبحث لأمر قد يكون غير مجدياً.
٥) بعد الجزيرة نسبياً وصغر مساحتها بالإضافة إلى تركز التطور والتمدن في مدن وقرى الكويت الساحلية والداخلية بأسباب العوامل الاقتصادية والمعيشية.

كما يتبين أن معظم التقارير والدراسات كانت تعتمد على استنتاجات واجتهادات ومقارنات مع المناطق المجاورة مثل قطر وجزر البحرين وسواحل الخليج. ولذا فإنه لا زالت هناك حلقات مفقودة وثغرات تاريخية وتدقيق في التسميات وتحديد للمناطق لابد وأن تستكمل. وبدون هذا فإن تاريخ وحضارة فيلكا وعلاقاتها بتاريخ مناطق وحضارات ما حولها لا يمكن أن تعرف وتدون أحداثها بالوضوح والدقة المطلوبة.

إلا أنه من الثابت ما للجزيرة من تاريخ طويل بدأ منذ العصر الحجري ومروراً بالبرونزي وما بعده من عصور. وقد توالت عليها الحضارات من المحيطة بها بحكم موقعها الهام، وخاصة حضارة دلمون في البحرين وحضارات وادي الرافدين واليونانية والإسلامية وغيرها. وبعد ذلك ما وقع من أحداث منذ العصور الوسطى مثل التواجد الأوربي وخاصة البرتغالي في منطقة الخليج نتيجة الاكتشافات الجغرافية وما تبعها من استعمار أوربي. كما واكبت فيلكا التطورات الحديثة في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية إلى نشوء دولة الكويت.

في الخلاصة فقد كان لجزيرة فيلكا تواجداً ثابتاً منذ القدم كما تدل عليه آثارها. ونأمل أن تستعيد هذه الجزيرة أهميتها وخاصة بعد ما حدث من أمرها نتيجة الغزو العراقي الغاشم عليها وعلى بلدها الأم الكويت. وذلك لتحظى جزيرتنا الهامة هذه ببعض حقها في التاريخ والحضارة ولتكون كما نتغنّى به.

دار ما دارك بحر فيلكا أحلى الجزر

****

حجر إيكاروس

لعل أهم اثر عثر عليه في ساحة معبد سوتيرا هو الحجر الذي سمي إيكاروس. ولقد أكد بما ليس فيه شك أن هذه الجزيرة كانت تعرف بجزيرة ايكاروس في عهد الإسكندر الأكبر. ويبلغ طول الحجر ١١٦ سم وعرضه ٦٣ سم وسمكه ١٥سم، وقد كتبت عليه رسالة موجهة إلى أهالي ايكاروس "فيلكا" وعدد سطورها ٤٤ سطراً. وذهب الدارسون إلى أن هذه الكتابة مشابهة للكتابة البطليمية التي كانت معروفة في القرن الثالث ق.م.

والرسالة تشير إلى أن شخصاً أسمه ايكاديون قد تلقى رسالة من الملك، وهو يشير إلى رسالة الملك التي لابد وأنها كانت تتضمن أشياء غير ايكاروس، فيكتب ايكاديون إلى انكزارخوس يأمره بأن يرسل الرسالة إلى أهل ايكاروس.

نص الرسالة

"سلام من انكزارخوس إلى أهالي (أيكاروس) فيما يلي نص الرسالة التي بعثها إلينا ايكاديون وحالما تصلكم انقشوها على لوح حجري، وضعوه بالمعبد "٧٢٧٣" ارتيميوس من ايكاديون إلى انكزارخوس سلام أن الملك مهتم بجزيرة ايكاروس حيث أنه كان بنية أسلافه تقديم وبناء معبد المخلصة وقد كتبوا إلى ضباطهم لتنفيذها، غير أن هؤلاء لم يقوموا بذلك، أما لأنهم منعوا أو لسبب آخر، ولكن بعد أن كتب الملك إلينا قررنا اتخاذ الإجراءات الفورية، ورتبنا الألعاب، وعينا عشرة من الكهنة تلبية لرغبة الملك وأسلافه، وأما فيما يتعلق بسدنة المعبد الذين يسكنون في الجزيرة وغيرهم من السكان، فأن القرابين.. المخلصة الجزيرة يسكنون حول المعبد ويجب عدم الإلحاح.. وملاحظة.. وإذا حدث خطأ في حقهم وعلى أن لا يطردون، وإذا كان بعضهم يرغب في استثمار أراضي الجزيرة بالزراعة وإنشاء الحدائق لأنفسهم والتي يقومون عليها عن طريق الإيجار الموروث، وسيكون هناك ضمانة هذا اغتصاب الأراضي، كما سيعفون من الضرائب كما هو ممنوع لهم أسلاف الملك لكل شخص يتجه إلى الجزيرة أو إلى الجانب المواجه، ولا تسمح بامتيازات أخرى يمتنع الملك لكل شخص يتجه إلى الجزيرة أو إلى الجانب المواجه، ولا تسمح بامتيازات أخرى حتى يمتنع الناس من مخالفة ما ذكر أعلاه، ويستلمون الرسالة في الطريق، وتنقش على منصب في ساحة المعبد.

[يلاحظ أن عدم انسجام فقرات الرسالة يعود لطمس بعض الحروف فيها نتيجة تشقق وتكسر بعض أجزاء الحجر] .

---

* المصدر:

جزيرة فيلكا: لمحات تاريخية واجتماعية

خالد سالم محمد

الكويت ١٩٨٠ ص ٣٢

قصة مزار سعد وسعيد

يعتبر هذا المزار من المعتقدات الشعبية القديمة في جزيرة فيلكا ويزوره الكثير من الأهالي. ووراء المزار أسطورة تتلخص في أنه كان يقطن الجزيرة ثلاثة أخوة تسود علاقتهم المحبة والمودة وكانت أسمائهم هي: سعد وسعيد وسعيدة. وفي فترة انتشرت بعض الشائعات والأقاويل حول أختهم سعيدة، فبدأت تأخذهم الظنون والشك حولها. فخافا على سمعة أختهما وأخذاها إلى مكان نائي غير مأهول وتركاها هناك، وبين فترة وأخرى يجلبان لها الماء والغذاء. فواجهت الأخت هذا بالصبر والإيمان بحكم القدر حتى أصابها القهر والضيم وتوفيت على أثره ودفناها أخويها في مكانها. وبعد فترة اتضحت الأمور واكتشف الأخوين براءة أختهما مما ألصق بها من تهم مغرضة. وعندما تأكد لهما ظلمهما القاسي لها وقعا في حزن شديد وظلا يبكيان بشدة حزناً عليها وصاما عن الشراب والطعام حتى توفيا من أثر مصابهما. فقام الأهالي الذين أحسّوا بمأساتهما بدفنهما إلى جانب قبر أختهم وأقاما حول قبرهم بناء من الصخور ليكون شاهداً للناس على هذا الأمر. وهكذا اصبح هذا الموقع والذي يعرف بـ تل **سعد وسعيد** من معالم الجزيرة المشهورة.

المصدر :

"تل سعد وسعيد في جزيرة فيلكا"

جريدة القبس ٣١ / ١٢ / ١٩٩٢

مراجع

١) **جزيرة فيلكا: لمحات تاريخية واجتماعية**
خالد سالم محمد،
الكويت ١٩٨٠

٢) **الكويت: حضارة وتراث**
إدارة الآثار والمتاحف،
الكويت ١٩٩٢

٣) **الكويت: حقائق وأرقام**
وزارة الإعلام ـ الكويت

• اطلاعات أخرى

١) **إنسان العصر الحجري عاش في الكويت**
مجلة "**العربي**"،
الكويت يولية ١٩٧٢

٢) **تل سعد وسعيد**
جريدة "**القبس**"، ٣١ / ١٢ / ١٩٩٢

٣) **تاريخ فيلكا من المنبع إلى ألمصب**
جريدة "**القبس**"، ٢٤ /٩/ ١٩٩٤

٤) **الفلك والفليك والفليكة**
جريدة "**الوطن**"، ٢٢ / ٦ / ١٩٩٥

٥) **إيكـــاروس**
برنامج تلفزيوني وثائقي،
تلفزيون الكويت ١٩٨٢

---

* الصور المرفقة بالبحث تم الحصول عليها من مجلة "العربي" وكتاب "الكويت: حضارة وتراث" وأرشيف مكتبة منزلنا الخاصة..
* جميع المراجع متوفرة في مكتبة المنزل.

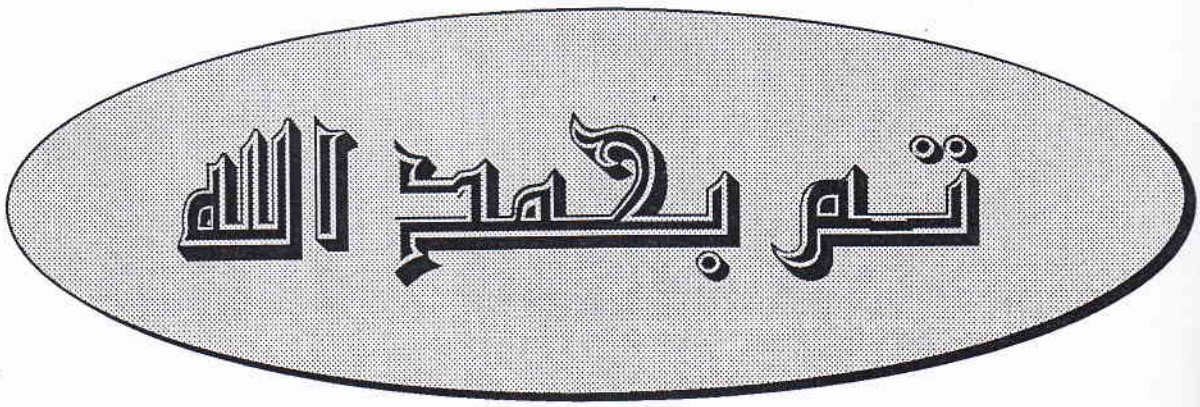
تم بحمد الله

حجر ايكاروس

من اشهر القطع الأثرية في متحف الكويت.. كان موضوعاً في الأصل عند مدخل معبد سوتيرا "المخلصة" بجزيرة فيلكا في عهد الإغريق، وقد نقشت عليه رسالة ملكية مكونة من ٤٤ سطراً باللغة اليونانية موجهة من انكزار خوس، ممثل البلاط الإغريقي في الدولة السلوقية، إلى ايكاديون حاكم جزيرة ايكاروس. وباكتشاف هذا الحجر، الذي عرضه ٦٢ سنتيمتراً وطوله ١١٦ سنتيمتراً وسمكه ١٥ سنتيمتراً، أصبح من المؤكد أن فيلكا هي "**ايكاروس**"، التي كان يعرفها مؤرخوا اليونان والرومان وذكروها في كتاباتهم.